عقد مؤتمر دولي وهو يدرك، تماماً، ان هذا المؤتمر لن يبتعد أكثر من اقامة الدولة الفلسطينية التي سوف تقام في المناطق [المحتلة] وتعيش بسلام الى جانب دولة اسرائيل. وهذا، بحد ذاته، تغيّر جوهري، مقارنة بما طالب به الفلسطينيون في العام ١٩٧٤ ـ اقامة دولة ديمقراطية علمانية على كامل التراب الفلسطيني.

«وبما ان أية حكومة لا تستطيع تغيير سياستها بجرّة قلم، على الرغم من استخدامها للوسائل كافة التي في حوزتها، للتغلّب على المعارضة التي تواجهها، فان سياسة اسحق شامير تجاه ضرورة غياب م.ت.ف. من على المسرح لا أمل لها في النجاح... لهذا، ينبغي على حكومة اسرائيل ملاءمة سياستها مع التحول الذي طرأ على الموقف الاميركي، والذي مهّد الطريق لزيارة عرفات لباريس» (فولص، «م.ت.ف. تتقدم، واسرائيل تتخلف»، **هآرتس**، ٥/٥/١٩٨٩).

كذلك توصّل الى الاستنتاج ذاته صحفي آخر، فكتب: «لقد حظي عرفات، من الناحية الاعلامية، بتفوّق يصعب مواجهته او الغاؤه. فهو حاذق في صنع الكلام، ويعرف كيف يزيل من طريقه أي لغم حتى ولو كان الميثاق الوطني الفلسطيني الذي يتحدث، صراحة، عن ابادة اسرائيل. والحقيقة الثانية، ان كل مآثر م.ت.ف. ومواثيقها وقرارات القمم العربية على اختلافها لم تحُل دون رؤية الرئيس الفرنسي زعيم م.ت.ف. على انه رجل سلام. كما ان عرفات كان استقبل قبل ذلك من قبل الكرسي الرسولي في الفاتيكان، ومن قبل ملك اسبانيا، كما فتحت واشنطن حواراً معه» (يوسف حاريف، **معاريف**، ٣/٥/١٩٨٩).

وكتب يشعياهو بن ـ بورات معقّباً على الزيارة ونتائجها: «ان ما حدث فعلاً في باريس، على الرغم من اختلاف تفسيرات كلمة 'كادوك'، هو ان عرفات حصد، مجدداً، نجاحاً اعلامياً. فباريس ليست اوسلو او ستوكهولم، او مدريد، او روما؛ باريس أكثر اهمية. انها باريس ميتران. وشامير لا يستطيع نفي ذلك، حتى ولو عبّر عن غضبه أمام ميتران.

«حقاً ان باريس لم تمهّد الطريق لعرفات الى واشنطن، لكنها مهّدتها الى لندن وعواصم اوروبية اخرى... ونحن كيف نرغب في ان ينظر العالم الينا عندما يجد رئيس حكومتنا ان من الصواب القول: انه حتى لو أجرى عرفات تغيّراً فعلياً في الميثاق الوطني الفلسطيني، فان هذا الامر ليس له أي اهمية اووزن؟ ماذا يريد شامير ومن لفّ لفّه في جبهة الرفض؟ هل يريدون ان ينضمّ عرفات وم.ت.ف. الى الحركة الصهيونية؟ ان ما ينبغي عمله لكي نثبت مصداقيتنا امام العالم، والتصدي لحملة عرفات الاعلامية، هو اثبات رغبتنا في السير قدماً نحو الحل والعيش بسلام. امّا كلامنا عن تلاعب عرفات بالالفاظ، فقد اصبح غير مقنع» (**يديعوت احرونوت**، ٥/٥/١٩٨٩).

كذلك علّق صحافي آخر على تصريح رئيس الحكومة شامير، تجاه رغبته في غياب عرفات من عن الساحة السياسية بأي شكل من الاشكال، فكتب: «ان ردّ شامير هذا يعبّر عن فداحة الضائقة التي اصابت صانعي القرار السياسي في اسرائيل. وفي خلال سنوات خلت أوضحوا لكل من هو مستعد للاصغاء، ان اسرائيل لا تستطيع التفاوض مع م.ت.ف. بسبب ذلك الميثاق الذي يدعو الى القضاء على دولة اسرائيل وقيام كيان بديل على انقاضها. وقد ردد هذا الادعاء كل اسرائيلي عمل في مجال الاعلام الخارجي... لكن، فجأة، جاء عرفات بكلمة فرنسية واحدة، ذات دلالة عميقة، فسحب البساط من تحت ارجلنا... ولو افترضنا ان عرفات 'غاب' عن الساحة كما يتمنى شامير، يحتمل ان يحصل شامير على فترة مؤقتة هو بأمس الحاجة اليها... او ان يبقى عرفات متطرفاً لأنه بهذا يشكل كنزاً سياسياً بالنسبة له؛ أمّا عرفات بشخصية معتدلة، فهو خطر قومي، ولهذا من الافضل ان يغيب» (آرييه ناؤور، «من المستفيد من الارهاب الشخصي»، **يديعوت احرونوت**، ٧/٥/١٩٨٩).

صلاح عبدالله